الصفحة الأخيرة | رقم العدد: ٤١٧٥ | السنة الرابعة والثمانون

الجريدة الرسمية للمملكة العربية السعودية
صحيفة إسبوعية تصدر بمكة المكرمة ص.ب (٢٦٣٦)

خادم الحرمين الشريفين يدلي بحديث شامل لصحيفة فرانكفورتر الألمانية .. بقية

سؤال / مع بداية رحلة جلالتكم الى ألمانيا كيف تنوون جلالتكم ألمانيا وماذا تتوقعون من ألمانيا حيال سياسة وقضايا هل يمكنكم تاريخ ألمانيا عبر صوتها الى العالم .

جواب / ألمانيا دولة ذات تاريخ وحضارة أنسانية عريقين وصارة إشعاع فكر يحق لشعبها أن يفتخر بها ومن غير المنطق ان نختزل صورة ألمانيا وتاريخها أو يؤخذ شعبها بجريرة حقبة زمنية مظلمة عاشتها كان الشعب الألماني هو ضحيتها الأولى كما وأن العالم برمته عانى من جرائم هذه الفترة، وأعتقد أن ألمانيا استطاعت أن تتجاوز هذه الرعاة التاريخية المؤلمة ودولة كبيرة كألمانيا السياسية والاقتصادية وتساهم بجهد كبير في دعم الأمن والسلم الدوليين والتنمية البشرية وهذا ما نتساه من خلال عضويتها وترؤسها مؤخرا للأعضاء الأوروبي وقد شهدت هذه الفترة تنسيقا وتشاورا مستمرا على صعيد جهود حل الأزمات التي تعيشها منطقتنا من جانب ومن جانب آخر على تعزيز أطر التعاون الاقتصادي والثقافي المشترك بين بلدينا .

سؤال / عن مركز الثقل في عالم ينتقل حاليا من الغرب أوروبا إلى آسيا ومن المتوقع أن يكون القرن الحادي والعشرين هو قرن (الصين) هل يمكن أن يكون أيضا هو قرن العرب ؟

جواب / أعتقد أن عصر العولمة الذي يعيشه الآن استطاع أن يلغي جميع الحدود السياسية والاقتصادية والثقافية بين جميع دول العالم وبنا كأسرة دولية نعيش في عالم يتجاوز في مفاهيمه الحدود الجغرافية ويؤثر ويتأثر بعضه ببعض مهما تباعدت المسافات وتعددت الثقافات ، وهو الأمر الذي أتحى بتوجب ما تعزيز التعاون المشترك لتحقيق التنمية البشرية التي تظل هدفا جميعا والعرب مؤهلون دون شك بما لديهم من مخزون حضاري وثقافة عريقة وإمكانات بشرية وعلمية لأن تكون شاركيشهم وأسهامهم في عالم القرن الحادي والعشرين مشاركة وإسهاما محسوسا وهاما وأساسيا .

سؤال / لقد كنتم جلالتكم من كبار المناصرين والداعمين والمدافين أيضا بضرورة التوصل إلى حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية ، وقمتم جلالتكم بتقديم مبادرة السلام التي تبنتها الجامعة العربية في المؤتمر الذي سيعقد الشهر المقبل في تأبوليس كمحاولة جديدة في جمع الأطراف المعنية بالقضية هل تتوقعون جلالتكم النجاح ؟

جواب / مبادرة الرئيس الأمريكي بالدعوة لعقد مؤتمر السلام في الشرق الأوسط أقرت بحضر هام يتمثل في معالجة القضايا الرئيسية للنزاع المتمثلة في إنهاء الاحتلال وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة والمتواصلة الأطراف ومعالجة مشكلة اللاجئين والقدس وتأمين أوضاع الفلسطينيين وغيرها من القضايا التي تشكل محور النزاع وقد حظيت هذه المبادرة الإيجابية بترحيب المملكة بل والجامعة العربية، لذلك نأمل أن يعالج المؤتمر هذه القضايا الجوهرية وأن يتسم بالشمولية في إطار على كافة المسارات ووفق جدول زمني محدد بما يضمن نجاح المؤتمر وذلك بعد أن أثبتت التجارب فشل الحلول الجزئية التي تعاملت مع تداعيات النزاع جوهره .

جواب / مبادرة الرئيس الأمريكي بالدعوة لعقد مؤتمر السلام في الشرق الأوسط أقرت بحضر هام يتمثل في معالجة القضايا الرئيسية للنزاع المتمثلة في إنهاء الاحتلال وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة والمتواصلة الأطراف ومعالجة مشكلة اللاجئين والقدس وتأمين أوضاع الفلسطينيين وغيرها من القضايا التي تشكل محور النزاع وقد حظيت هذه المبادرة الإيجابية بترحيب المملكة بل والجامعة العربية، لذلك نأمل أن يعالج المؤتمر هذه القضايا الجوهرية وأن يتسم بالشمولية في إطار على كافة المسارات ووفق جدول زمني محدد بما يضمن نجاح المؤتمر وذلك بعد أن أثبتت التجارب فشل الحلول الجزئية التي تعاملت مع تداعيات النزاع جوهره .

جواب / نحن ندين الإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره أو مبرراته أو أي تسلل عبر الحدود ونأمل أن تكون هناك جهود مشتركة بين العراق وتركيا توقف هذه العمليات .

سؤال / تقوم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل باسم مجلس التعاون لدول الخليج العربية بإقتراح آلية متعددة الأطراف لامداد إيران بالبورانيوم المخصب الذي تحتاجه لمفاعلها النووي هل تعتقدون جلالتكم أن كافة الجهود الدبلوماسية وكذلك العقوبات الاقتصادية سيكون مصيرها الفشل وسيتبعها الأمر حتما إلى حرب بين الغرب وإيران وهل تشكل ايران النووية تهديدا للمنطقة والعالم ؟

جواب / نحن حريصون على خلو منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والعالم يحتشى أن يؤدي برنامج إيران النووي الى تطوير الأسلحة النووية ، وإيران أعطت من جانبها أن برنامجها النووي يهدف إلى استخدامه لأغراض السلمية إذا كان هذا هو الحال فإننا لا نرى أي مبرر لقلة التخصيب والتواجه والتحدي التي لا تزيد الأمور إلا تعقيدا .

لذلك نحن ندعو إلى حل هذه الأزمة سلميا عبر الحوار والتفاوض من الأطراف بما يكفل حل إيران وأي دولة أخرى الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها مع تطبيق هذه المعايير على كافة الدول في المنطقة دون استثناء ومقترح إقامة مجمع لتخصيب اليورانيوم في بلد محايد هو جزء من جهودنا لتنمية وتعميد نحو الأفضل بمشيئة الله تعالى. أما فيما يتعلق بالإرهاب فأنه يظل الخطر الداهم الذي يتهدد أمننا جميعا كأسرة دولية ويهدف الى زعزعة شعوبنا ودولنا دون فرق بين جنس أو دين أو عرق أو ثقافة ونحن في المملكة حققنا خطوات كبيرة في مواجهة هذه الظاهرة وذلك بفضل وقوف الشعب السعودي صفا واحدا في مواجهته هذه الظاهرة الشاذة عن مبادئه الإسلامية وأخلاقياته وأن تقف جهودنا حتى يتم القضاء عليه نهائيا بمشيئة الله تعالى .

سؤال / هل ترون جلالتكم بالفعل تغيرات في سلوك وسياسات سوريا ؟

جواب / نحن نأمل ونتطلع أن يكون الدور السوري دورا هاما في الوفاق والمصالحة الفعلي وساعدنا في تحقيق الوحدة سواء في لبنان أو في فلسطين .

سؤال / لقد لعبت المملكة العربية السعودية مؤخرا دور الوقاية في العالم العربي هل شكل هذا عبئا على جلالتكم ؟

جواب / المملكة لا تسعى الى قيادة ولكنها بدون شك حريصة على تحمل مسئولياتها الصعيد الداخلي كما يصنع الحكومة والشعب العراقي أمام مسئولية تاريخية في مضاعفة الجهود لتحقيق الوفاق الوطني .

أما على الصعيد الخارجي فإن المطلوب من دول الجوار أن تسعى إلى تعزيز هذه الأهداف بعدم التدخل في شئون العراق ومحاربة المتسردين وأن تنصب جهودها على تنمية شاملة لمجتمعه جميع العراقيين دون تفرقة أو تمييز بين طائفة وأخرى خاصة عندما يتعلق الأمر بتقديم المساعدات المالية والانسانية وغيرها من المساعدات الأخرى .

سؤال / تقوم تركيا حاليا بالتهديد بغزو شمال العراق لمطاردة ومحاربة المتمردين الاكراد، ما هو رد فعل المملكة العربية السعودية في هذه الحالة ؟

جواب / نحن ندين الإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره أو مبرراته أو أي تسلل عبر الحدود ونأمل أن تكون هناك جهود مشتركة بين العراق وتركيا توقف هذه العمليات .

سؤال / تقوم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل باسم مجلس التعاون لدول الخليج العربية باقتراح آلية متعددة الأطراف لامداد إيران بالبورانيوم المخصب الذي تحتاجه لمفاعلها النووي هل تعتقدون جلالتكم أن كافة الجهود الدبلوماسية وكذلك العقوبات الاقتصادية سيكون مصيرها الفشل وسيتبعها الأمر حتما إلى حرب بين الغرب وإيران وهل تشكل ايران النووية تهديدا للمنطقة والعالم ؟

جواب / نحن حريصون على خلو منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والعالم يحتشى أن يؤدي برنامج إيران النووي الى تطوير الأسلحة النووية ، وإيران أعطت من جانبها أن برنامجها النووي يهدف إلى استخدامه لأغراض السلمية إذا كان هذا هو الحال فإننا لا نرى أي مبرر لقلة التخصيب والتواجه والتحدي التي لا تزيد الأمور إلا تعقيدا .

لذلك نحن ندعو إلى حل هذه الأزمة سلميا عبر الحوار والتفاوض من الأطراف بما يكفل حل إيران وأي دولة أخرى الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها مع تطبيق هذه المعايير على كافة الدول في المنطقة دون استثناء ومقترح إقامة مجمع لتخصيب اليورانيوم في بلد محايد هو جزء من جهودنا لتنمية وتعميد نحو الأفضل بمشيئة الله تعالى. أما فيما يتعلق بالإرهاب فأنه يظل الخطر الداهم الذي يتهدد أمننا جميعا كأسرة دولية ويهدف الى زعزعة شعوبنا ودولنا دون فرق بين جنس أو دين أو عرق أو ثقافة ونحن في المملكة حققنا خطوات كبيرة في مواجهة هذه الظاهرة وذلك بفضل وقوف الشعب السعودي صفا واحدا في مواجهته هذه الظاهرة الشاذة عن مبادئه الإسلامية وأخلاقياته وأن تقف جهودنا حتى يتم القضاء عليه نهائيا بمشيئة الله تعالى .

سؤال / هل ترون جلالتكم بالفعل تغيرات في سلوك وسياسات سوريا ؟

جواب / نحن نأمل ونتطلع أن يكون الدور السوري دورا هاما في الوفاق والمصالحة الفعلي وساعدنا في تحقيق الوحدة سواء في لبنان أو في فلسطين .

سؤال / لقد لعبت المملكة العربية السعودية مؤخرا دور الوقاية في العالم العربي هل شكل هذا عبئا على جلالتكم ؟

جواب / المملكة لا تسعى الى قيادة ولكنها بدون شك حريصة على تحمل مسئولياتها الصعيد الداخلي كما يصنع الحكومة والشعب العراقي أمام مسئولية تاريخية في مضاعفة الجهود لتحقيق الوفاق الوطني .

أما على الصعيد الخارجي فإن المطلوب من دول الجوار أن تسعى إلى تعزيز هذه الأهداف بعدم التدخل في شئون العراق ومحاربة المتم